نسيم الرياض
دعوة وإرشاد

صلاة النوافل في البيت

NaseemDaawa

نسيم الرياض
دعوة و إرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، وبعد

فقد عظّم الإسلامُ شأنَ الصلاة، ورفع ذِكرَها، وأعلى مكانتَها، قال تعالى: [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ] لذلك فهي أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بُني الإسلامُ على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان).

ومع أهمية الصلاة ومكانتها في الإسلام، وأدائها في المساجد، وحرص المسلم عليها، إلا أن الشريعة قد سمحت بالصلاة في البيوت لأهل الأعذار، لذلك أصدرت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية حرسها الله فتوى بإيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفـــروض في المساجد مؤقتًا، وهي فتوى محررة ومستندة على أدلة شرعية صحيحة، ومبنية على مقاصد الدين الحنيف، وقواعد فقهية تجوِّز ذلك؛ لقيام العـــذر المعتبرَ شرعًا.

NaseemDaawa

فعلقت **الصلاة** في المساجد والجوامع مؤقتًا وعلقت الدراسة ومنعت التجمعات ولزم الناس بيوتهم، وذلك للحد من انتشار الوباء ودفعه فعلاً للأسباب، وفي مثل هذه النوازل يلجأ المسلم إلى ربه ويزداد تقربه منه بأنواع الطاعات والقربات وأعظم هذه العبادات الصلاة.

ومما لا شك أن القيام بهذه الطاعات في البيوت حياة وخير وبركة ونور ورفعة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، مثل الحي والميت) ومنها على **النحو التالي:**

صلاة الفريضة في البيـــــوت:

تقام الصلوات المفروضة بجميع أركانها وواجباتها وشروطها وسننها (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتًا)

وفي هذا الوقت نبشر كل من كان محافظًا على صلاة الجمعة والجماعة ولزوم المساجد للعبادة والعلم، فإنه معذور وأجره تام موفور.

مما يدل على مشروعية الصلاة في البيوت عند الخوف قوله تعالى: [وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً].

وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا مرض العبد أو سافر، كُتب له مثلما كان يعمل مقيمًا صحيحًا)) رواه البخاري

قال المرداوي في الإنصاف:"ويعذر في ترك الجمعة والجماعة المريض بلا نزاع، ويعذر أيضًا في تركهما لخوف حدوث المرض"

كما يشرع أخذ الزينة للصلاة حتى لو كان المصلي يصلي في بيته وحده؛ لأن أخذ الزينة في الصلاة لحق الله تعالى، وليس لأجل نظر الناس؛ فالله عز وجل أحق من تزين له.

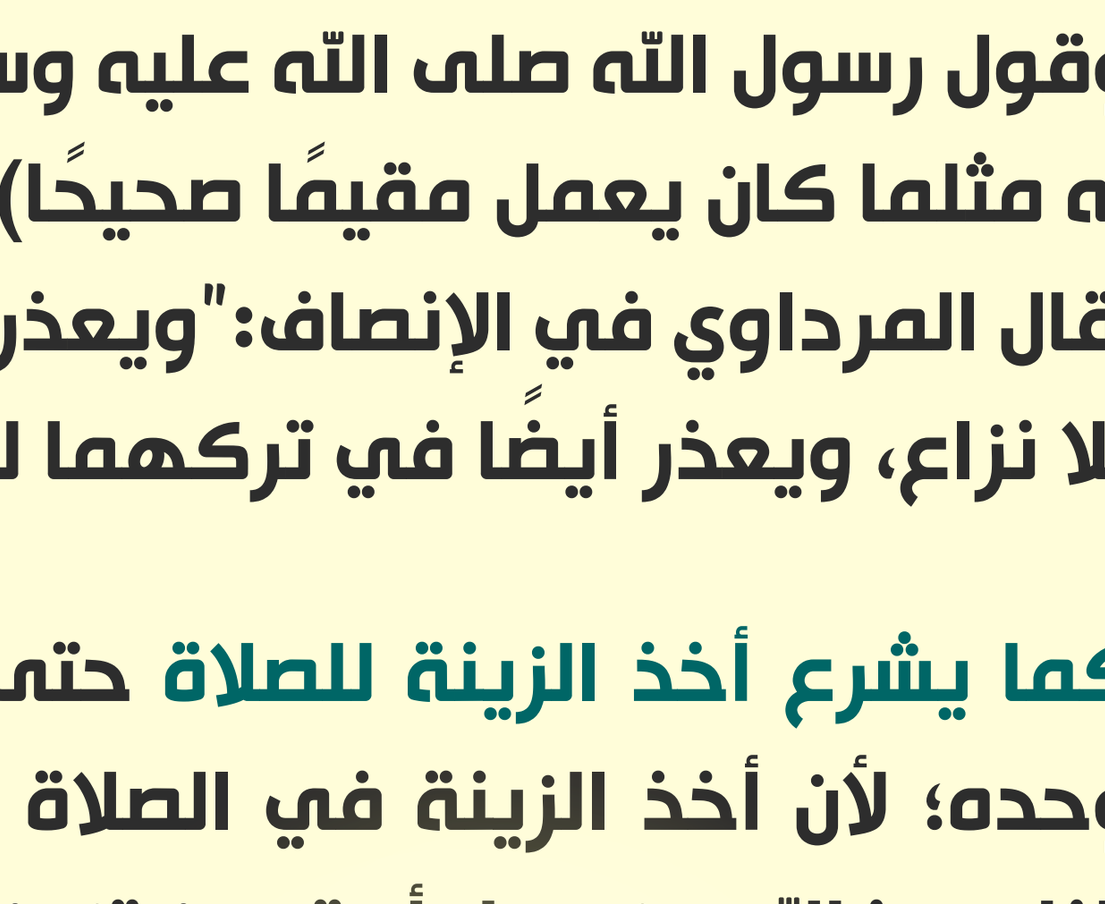

السنة أن يصلي الرجل بأهله ومن معه جماعة؛ فعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كانوا أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل)) رواه أبو داود والنسائي

في مثل هذه الأحوال يشرع للإنسان أن يتخذ مصلًّى في بيته ويصلي فيه بأهل بيته جماعة، عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي: "أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: **يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي، قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل".** رواه أحمد – صحيح

سنن الرواتــب

اثنتا عشرة ركعة منها:

أربع قبل الظهر تسليمتان، وثنتان بعدها تسليمة واحدة، ثنتان بعد المغرب تسليمة واحدة، ثنتان بعد العشاء تسليمة واحدة، ثنتان قبل صلاة الفجر تسليمة واحدة، كان النبي عليه الصلاة والسلام يحافظ عليها في الحضر.

ويقول ﷺ: (من صلى ثنتي عشر ركعة تطوعًا في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة).

صلاة النافلة ومنها:

قيام الليل:

عن أبي هُرَيرَة رَضِيَ اللّهُ عَنْه، أنّ النبيّ صلّى اللّهُ عليه وسلّم قال: (أفضلُ الصّلاةِ بعدَ الصلاةِ المكتوبةِ، الصلاةُ في جَوفِ الليلِ) رواه مسلم

صلاة الوتر:

- حكمه: سنة مؤكدة، والوتر أقله ركعة واحدة إلى أحدى عشرة ركعة ، وقد حثّ عليها الرسول صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ورغّب فيه، فقال صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (لله تسعة وتسعون اسماً من حفظها دخل الجنة، وإنّ الله وتْر يحب الوتْر) متفق عليه
- عنِ ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللّه عَنْهمَا، عَنِ النّبيّ ﷺ قَالَ: (اَجْعلوا آخِرَ صلاتِكُمْ باللّيْلِ وِتْرًا) متفقٌ عَلَيهِ

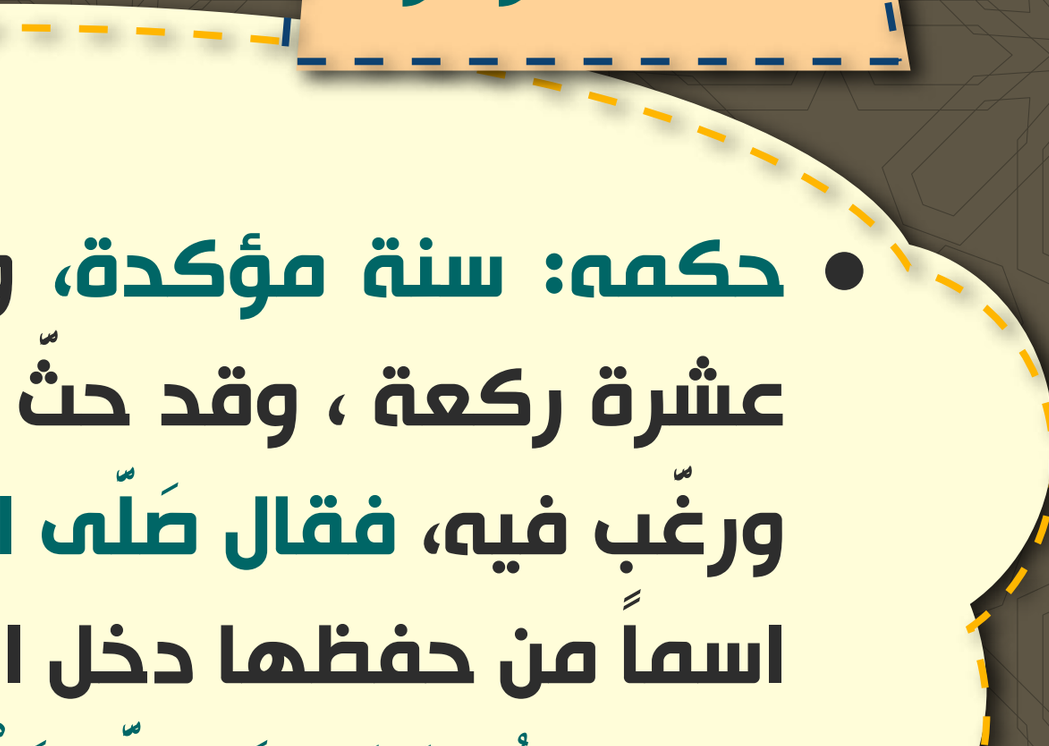

صلاة الضحى:

- عنْ أَبي هُرِيرةَ رضي الله عنه قَالَ: (أوصَاني خَليلي ﷺ بثَلاثٍ: صِيام ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهْرٍ، وركْعَتي الضُّحَى، وأَنْ أُوتِرَ قَبل أَنْ أَرْقُدَ) متفقٌ عَلَيْهِ.
- عَنْ زَيْد بن أَرْقَمَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أنّهُ رَأى قَوْماً يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى، فَقَالَ: (أمَا لَقَدْ عَلِمُوا أنّ الصّلاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السّاعَةِ أفْضَلُ، إنّ رَسُولَ قال: «صَلاةُ الأوّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الفِصَال) أخرجه مسلم.
- ووقتها: أفضل أوقات صلاة الضحى إذا مضى ربع النهار، وارتفعت الشمس، واشتدت حرارتها.

صلاة الطهور:

- وهي ركعتي الوضوء (مستحبة) في أي وقت من ليل أو نهار.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أَنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِبلاَلٍ عِنْدَ صَلاَةِ الفَجْر: «يَا بلاَلُ، حَدِّثْنِي بأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيّ فِي الجَنَّةِ». قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي: أَنّي لَمْ أَتَطَهّرْ طَهُوراً، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلاّ صَلّيْتُ بِذَلِكَ الطّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلّيَ). متفق عليه.

- عنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفّانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أنّهُ تَوضَأ وُضُوءاً كَامِلاً ثُمّ قالَ: قَالَ رَسُولُ صلى الله عليه وسلم: (مَنْ تَوَضّأ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) متفق عليه.

صلاة التوبة:

صلاة التوبة ركعتان، وهي سنة.

وتصلى في كل وقت؛ لأن التوبة من الذنب واجبة على الفور.

عَنْ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذنِبُ ذنْباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثمّ يَقُومُ فَيُصَلّي رَكْعَتَيْنِ ثمّ يَسْتَغْفِرُ اللّه إلاّ غَفَرَ اللّه لَهُ».

ثُمّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: (وَالّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّهَ) أخرجه أبو داود والترمذي.

صلاة الاستخارة:

الاستخارة: هي طلب الخِيَرة من الله تعالى في أمر من الأمور المشروعة أو المباحة.

صلاة الاستخارة ركعتان من غير الفريضة، ودعاء الاستخارة يكون قبل السلام أو بعده، والدعاء قبل السلام أفضل.

صلاة النافلة المطلقة:

هي كل صلاة لم تقيد بزمن ولا سبب، فيصلي المسلم من الصلوات المطلقة ما شاء، ركعتين ركعتين، في غير أوقات النهي.

صلاة أربع ركعات بعد صلاة العشاء:

- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى بعد العشاء حين رجع إلى بيته أربع ركعات .
- فعَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ:

"بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلم، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، فَصَلّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَصَلّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ ، ثُمَّ قَالَ: (نَامَ الغُلَيِّمُ)، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ ، حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ" رواه البخاري

الصلاة بين الأذان والإقامة:

عن عبدِ اللهِ بنِ مُغفّلٍ رَضِيَ اللهُ عنه، قال: قال رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّم: (بَينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، ثم قال في الثّالثة: لِمَن شاء) متفق عليه

ثمرات الصلاة في البيوت

- تقوية العلاقة بالله عز وجل.
- التربية على الإخلاص في القول والعمل.
- تعليم أهل البيت الصلاة بأحكامها وواجباتها وسننها.
- تربية الأولاد على العبادة والالتزام بها.
- التحفيز على العبادة والتذكير بها.
- إحياء السنة النبوية.
- تقوية الروابط الأسرية.

هذا وبالله التوفيق
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه/ عيسى بن إبراهيم العسيري
الرياض

اضغط هنا

NaseemDaawa

نسيم الرياض
دعوة و إرشاد